

قَوَائِدُ الْخَوْنَةِ

عره وحزله !

Etymologie des mots Hurrah et Huzzah

عند الانكليز كلمتان يتلفظون بهما في افراحهم وعرض جنودهم ، حريين كانوا اومحريين ، واذا سألتهم عنهما لا يعرفون من حقيقتهم شيئا . ودونك تاريخهما :

الهرب كانت اذا اجتمعت في معاركهم والتفت الساق بالساق تسمع فيهم من يقول : عرلا ، حزلا ! (ويلفظون عرلا بضم العين وتشديد الراء المفتوحة وضم الهاء الاخيرة ، لانهم يسكنونها غالبا في الوقف كن يأمر الواحد اخاه بالمر وهو اصابة العدو بالضرر) ثم يقول للحال : حزلا (وتضبط ضبط الاولى ، ومعناها الامر بقطع الراس لان حزلا قطع) ومحصل الكلمتين : عرذنوث (اى اصبه بشر ، لا بل اقطع رأسه وهو الاهون لنا .

هذا ما كان يجري في معاركهم الدامية ، بل ما يجري في عهدنا هذا في

- | | |
|--|---------------------|
| Coiffe. | ٢ — الفاقية. |
| Amnios. | ٣ — السايأة. |
| Poche des eaux. | ٤ — الحولا. |
| | ٥ — الصاة او الصاة. |
| Liquide amniotique de la poche des eaux. | |
| Placenta | ٦ — السخد (كقفل) |
| Chorion. | ٧ — المشيمة |
| Liquide amniotique. | ٨ — النخط (كقفل) |
| Membrane de l'œuf. | ٩ — غشاء البيضة |

بعض اسماء العراق ، وكنا قد حضرنا بعضها . [١]

ثم انتقلت هذه الالفاظ من العرب الى الترك . ولما كان السلطان يحضر عرض جنوده ولا سيما المالك منهم (اي الإنكشارية) كانوا يصرخون في آخر العرض : عره ، حزه ! كأنهم يتصورون انهم يؤمرون بعد قليل بذبح العدو فيشجع واحد منهم صاحبه على ايقاع الضرر بالعدو أو على قطع رأسه . ولما كان الترك مجاورين للروس تعلم هؤلاء منهم هذا الصراخ في الحرب ثم تلقاه عن الروس مجاوروهم الألمان سنة ١٨١٣ وعندهم الفرنسيون فالإنكليز : واليوم اكثر الناس استعمالا للكلمتين : عره ! حزه ! ابتداء بربطانية الكبرى .

ومن الغريب ان الملوك ورجال السياسة يهتفون باحد هذين اللفظين او بكليهما عند شرب الخب وهم يريدون بذلك ان « يحيى » الذي يهتفون له ، غير عائلين انهم يدعون عليه بالضرر والقتل .

وقت استعمال هذين اللفظين

يتلفظ بهما او باحدهما بكل ما اوتي الجندي من الشدة في الصوت عند الهجوم على العدو بالواح السلاح اي بالسلاح غير الناري .

ويصرخ به ايضا البحريون في بعض الحفلات عند زيارة رئيس الدولة لهم فتكون ذلك الهتاف بمنزلة شهادة على حبهم له . او عند زيارة رئيس اسطول غريب صديق لدولتهم . واليوم تستعمل هذه اللفظة او هاتان اللفظتان في جميع الافراح والاعراس بل عند اجتماع الاصدقاء للشرب . فتكون من قبيل الدعاء بالشر عند العرب والمراد به الدعاء بالخير ومثل قول العامة : يخرب بيتك ! وهم يطلبون من الله ان يعمر بيته !

اما ان مثل هذا التعبير وارد في كلام الاقدمين فهو اشتهر من ان يذكر فقد قال ابن الاعرابي : اذا قيل : قتل الله ! لا يكون إلا شتما ، واذا قيل :

(١) وقد سمعنا كثيرين يقولون : ولك عره ! ولك حزه ! ومعنى « ولك » (وزن سب) . ولك . ومنهم من يزيد على هذه الالفاظ فيقول : ولك جبيه ابي جى به او رأسه ! ولك اوميه ! اي ولك اومه اي اطمنه . الى اشياء هذه التعابير التي يتلفظ بها الاعرابي بحماسة واغراء .